

الأغاني

حبسه السلطان عندما وشي به .

وقال ابن حبيب كان لإسماعيل بن عمار جار يقال له عثمان بن درباس فكان يؤذيه ويسعى به
الى السلطان في كل حال ثم سعى به أنه يذهب مذهب الشراة فأخذ وحبس فقال يهجوّه .
(مَنَ كان يحسُدني جاري ويَغْـبِـطُـني ... مِنَ الأنامِ بعثمانَ بنِ درِّـبَـاسِ) .
(فقرَّـبَ اللّـاهُ منه مثله أبدأً ... جاراً وأبْـعَدَـهُ منه صالحَ النّـاسِ) .
(جارُ له بابُ ساجٍ مُغْـلَقٌ أبدأً ... عليه من داخلٍ حُرِّـبَـاسُ أَحْـرَـاسِ) .
(عَـبِـدٌ وعَبْدٌ وبنْتاهُ وخادِمُهُ ... يدْعُون مثْلَهُمْ ما ليس من ناسِ) .
(صُفِرُ الوجوهِ كأنَّ السُّـلَّـةَ خَـامَرَهُمْ ... وما بهم غيرَ جَهْدِ الجوعِ من باسِ) .

(له بَـنْدُونٌ كأطْـبَاءٍ مُّـعَلِّـقَةٍ ... في بطنِ خَـنْـزِـيرةٍ في دارِ كَـنَـسِ) .
(إن يُفْـتَـتَحِ البابُ عنهم بعدَ عَاشِرَةٍ ... تَظُنُّهُمْ خَرَجُوا من قَـعْرِ أَرْمَاسِ) .
(فليتَ دارَ ابنِ درِّـبَـاسٍ مُّـعَلِّـقَةٍ ... بالنَّـجْمِ بينَ سَـلَـالِـمٍ وأمِّـرَـاسِ) .
(فكان آخِرَ عَهْدِي منهمُ أبدأً ... وابتعتُ داراً بَغِـلَـمَـانِي وأفْـرَـاسِي) .
قال وقال فيه أيضا .

(لَـيَـتَ بَـرْـذَوْنِي وبِغْـلِي ... وَجَوَـادِي وَحِـمَارِي) .
(كُنَّ في الناسِ وأُـبْـدِـلْتُ ... غداً جاراً بجارِ)